رابط المادة على منصة باحث

برنامج أمثال القرآن

# كمثل الكلب | الحلقة ) 30 ( | #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

---

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. واليك يرجع الامر كله وعلانيته وسره - 00:00:17

فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت - 00:00:33

من شيء بعد. اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا الجد مينك الجد في كتير من الاوقات الانسان منا بيختبر في هذه الحياة - 00:00:53

بين ما تهواه النفس بين الدنيا بين زينتها. بين جمال الدنيا وبين ربنا سبحانه وتعالى وبين الدين في ناس بتنجح في الاختبار ده. فبتختار ربنا سبحانه وتعالى وبتختار الدين وبتختار الاخرة - 00:01:10

فربنا سبحانه وتعالى بيجمع عليهم خيري الدنيا والاخرة وفي ناس للاسف ازا خيرت في يوم من الايام ما بين الدنيا وما بين الدين هو بيختار الدنيا لو في يوم من الايام خير ما بين هوى النفس وبين ما يرضي الله سبحانه وتعالى فهو بيختار هوى النفس - 00:01:26

في كتير من الاوقات بيختار بعض الناس الدنيا وبيقدموها على الاخرة وربنا سبحانه وتعالى ضرب مثل لهؤلاء الذين قدموا هواهم على رضا مولاهم كتير من الناس اللي في يوم من الايام اختار دنيته والخلود الى الارض والركون الى الارض - 00:01:45

على ما عند الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - 00:02:05

ثم ضرب ربنا تبارك وتعالى مثل لهذا فقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ايه قصة هذه الايات؟ قصة هذه الايات باختصار بتتكلم عن عالم كبير. هل يا ترى العالم ده كان في بني اسرائيل؟ ولا العالم ده كان عند العرب في الجاهلية - 00:02:24

ولا هو مثل عام مضروب لكل الخلق بعض اهل التفسير ودول قول طبعا اكثر اهل التفسير ان ده كان نازل فيه بالعام ابن باعوراء. حبر اليهود الذي اتاه الله سبحانه وتعالى العلوم - 00:02:44

وعرفه الله عز وجل اسمه الاعظم وبعضهم قال ان الاية دي كانت نازلة في ابي عامر الراهب. اللي تراهب في الجاهلية لما سمع من اليهود ان الزمان زمان نبي وبعضهم بيقولوا ان الاية دي نزلت في امية ابن ابي السلط - 00:02:58

اللي علم ان هذا الزمان زمان نبي فظل ينشد الاشعار التي فيها ثناء على الله ومدح لله سبحانه وتعالى رجاء يكون هو النبي المبعوث في اخر الزمان وبعضهم قال لا ده دي عامة لكل الخلق - 00:03:14

القاسم المشترك بين كله بين كل هؤلاء ان هم لما خيروا بين ما عند الله بين رضا الله وبين اتباع الهوى اختاروا الهوا اما بالعمد باعوراء فلما بعثه موسى عليه الصلاة والسلام لملك الجبارين علشان يدعوه الى الله سبحانه وتعالى. كانت النتيجة ان بلعام ابن بعراء يعني خيره ملك الجبار - 00:03:30

بين ان يعطيه اموال كثيرة عظيمة ويتبعه ويترك موسى عليه الصلاة والسلام وبين ان يعود الى موسى فقيرا لا مال له فكان في الوقت ده لما اتحط في الاختيار بين الاموال والجاه والسلطة كانت النتيجة انه اختار الجاه والمال والسلطة - 00:03:54

وساب الدين كحال كثير او بعض العلماء اللي ممكن في يوم من الايام يبيع دينه علشان فتوى يرضي بها سين او صاد او عين او انه في يوم من الايام عايز ينال منصب معين فيبدأ يبيع دينه ويبدأ يفصل فتاوى على وفق ما يحبه الناس. ويرضاه الناس - 00:04:13
ما عندناش مشكلة ابدا لو الناس عايزة تشرب خمرة خلاص هنفصل لهم فتوى تبيح لهم الخمرة. ولو الناس عايزين ان هم يبقى عندهم كلاب ويمسكوا الكلاب بيعيشوا الكلاب والكلاب تنام معهم جوة البيت. فاحنا ما عندناش مشكلة. ممكن نصوص كتيرة نجنبها ونحيدها ونضعفها كمان لو عايزين علشان الفتوى ترضي الناس - 00:04:33
او على الاقل الناس تبقى راضية عنا وابقى مشهور في الفضائيات ونحو ذلك. فيه ناس كتير كده وربنا سبحانه وتعالى ضرب مثل لهؤلاء. فقال ربنا تبارك وتعالى في شأنهم قال ربنا تبارك وتعالى فانسلخ منها اي من الايات من - 00:04:54
انسلخ تماما من الجهة اللي كان فيها رضا ربنا سبحانه وتعالى. فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. ولو شئنا لرفعناه بها. كان ربنا سبحانه وتعالى هيرفعه بالعلوم التي اتاه الله عز وجل اياها. ولكنه اخلد الى الارض. وده حال كثير منهم. اخلد الى الارض. والمقصود بالارض هنا - 00:05:10
المال الفلوس العقارات عطاءات الدنيا ولكنه اخلد الى الارض. وربنا سبحانه وتعالى لما اختار الكلمة دي بالذات علشان يقول لنا اقلد الى الارض معناها انه كان زمان بعد ما كانت نفسه - 00:05:30
نفس علوية سماوية تحوم حول العرش اصبحت النفس النهاردة خلاص اخرها خلاص ان هي تكون ارضية سفلية نسأل الله سبحانه وتعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. ثم جاء بقى المثل بتاعي النهاردة. مثل الانسان اللي بيخير ما بين الدين وما بين الدنيا هو بيختار الدنيا - 00:05:45
لا يختار الدين ابدا. لو خير بين الدنيا والاخرة هو بيختار الدنيا. انا مش عايز اخرة وده حال على فكرة ناس كتير الا ما رحم الله سبحانه وتعالى. الناس اللي هي دايما بتتحط في الاختبار ده يتحط النهاردة انه يرضي المدير بتاعه في الشغل - 00:06:06
على حساب الدين فهو على طول هيسيب الدين علشان يرضي المدير بتاعه في شغله. حاجات كتير من هذا المنطلق. انه يرضي صاحبه او يرضي ربنا. فهو بيختار رضا اختار صح يختار رضا صاحبه على رضا ربنا سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى ضرب له مثلا في غاية السوء - 00:06:22
وقال ربنا تبارك وتعالى فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الامام الاصفاني رحمة الله عليه في كتابه الماتع الذريعة بيقول وهذا تحذير من الله سبحانه وتعالى لكل انسان قدم هواه على رضا مولاه - 00:06:40
ده تحذير من ربنا سبحانه وتعالى. مقصود المثل ده ان ربنا بيحذر الانسان اللي بيقدم هواه على رضا ربه ومولاه سبحان الله! قال آآ يعني ابن عباس رضي الله عنه اخلد الى الارض يعني اخلد الى شهواته - 00:06:58
اخلد الى رغباته ابن الجوزي بيقول هذه الاية هي اشد اية في كتاب الله عز وجل على اهل العلم اذا اتبعوا الهوى. لما في يوم من الايام بعد ما كان - 00:07:16
العلم هو اللي بيقود للاسف اصبح الهوى هو اللي بيقود. فابن الجوزي بيقول انا ما اعرفش في كتاب ربنا سبحانه وتعالى اية اشد على اهل العلم من هذه الاية. ابن القيم رحمة الله عليه بيوضح لنا ايه وجه الشبه ما بين هذا الانسان اللي باع دينه وباع اخرته وباع - 00:07:28
ما يرضي الله سبحانه وتعالى علشان يختار الدنيا بتاعته. فكان بيقول ضرب الله عز وجل له مثلا بالكلب. اشمعنى الكلب؟ قال لانه نخبة الحيوانات وانجس الحيوانات. فلا يعلم في الشريعة نجاسة اشد او اغلظ من نجاسة الكلب والخنزير. اشد انواع - 00:07:48
ويكأن ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا قد ايه الانسان اللي في يوم من الايام بيخير ما بين ربنا وبيخير ما بين هواه. فاختار الهوى ان هذا الاختيار هو من انجس واخبث الاختيارات اللي ممكن في يوم من الايام - 00:08:08
الانسان يختارها. فمثله كمثل الكلب. انه في يوم من الايام يدور على رضا نفسه على رغباته على شهواته. ولا يبحث عن رضا الله سبحانه وتعالى. فضرب مثلا بالكلب لان هذا الامر. الامر التاني وضرب مثلا ايضا بالكلب كما قال ابن القيم رحمة الله عليه. لان همة

الكلب - 00:08:25
بطنه. همة الكلب ما بتعديش مساحة بطنه بس. هو همة الكلب دايما عايز ياكل فقط لا يفكر الا في الاكل. سواء كان شبعان سواء كان آآ مش شبعان جعان هو دايما مناخيره في الارض. مناخيره في الارض عمال يشمشم علشان عايز ياكل. عمال يشمشم عايز ياكل - 00:08:45
فهمة الكلب لا تعدو بطنه. وفيه كتير من الناس همته دايما لا تعدو الا شهوته الا شهوته الا رغباته الا ما يريد بس فيه ناس اختياراتها كده نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. ممكن في يوم من الايام يجي له شغلانة كلها اموال محرمة وكلها - 00:09:05
بعد عن الله عز وجل ولكن بمبلغ كبير وشغلانة تانية تعيشه مستور. يختار الشغلانة اللي فيها مال حرام ونحو ذلك. كل ده يظن ان هو هينال الخير ده كله ولكن ربنا سبحانه وتعالى قال لنا وفصل لنا المسألة فكان من الغوين. ضرب الله سبحانه وتعالى له مثلا بالكلب لان اسوأ اختيارات ممكن - 00:09:24
تجدوها دايما من اي حيوان تلاقوها دايما اختيارات الكلب. يعني بعض الاسود مثلا او النمور لا تاكل الا الفريسة التي اصطادتها بنفسها. لسة ميتة الحال الان. اما الكلب فهو والعياذ بالله اختياراته كلها سيئة. فالكلب كما قال ابن القيم رحمة الله عليه يعني يقدم الجيف - 00:09:44
على اللحم الشهي ويقدم العذر على الحلوى. الكلب لو قدامه شيء ميت وشيء قدامه كده لحم مشوي مثلا على الفحم يترك الطيب ويبحث عنه خبيس. الكلب من طباعه لو قدمت له العذرة. العذرة اعزكم الله. والحلوى يترك الحلوى ويبحث عن العذرة. لان - 00:10:04
اختياراته دايما سيئة. وربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا سبحان الله هؤلاء الذين قدموا هواهم على رضا مولاهم. للاسف اختياراتهم دايما سيئة كاختيارات الكلب نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. كذلك ايضا - 00:10:24
ضرب الله سبحانه وتعالى لهم مثلا بالكلب لان نفسه ارضية سفلية. في حين ان المسلم ينبغي ان تكون نفسه نفس علوية سماوية ضرب الله سبحانه وتعالى مثلا بالكلب لانه اكثر الحيوانات هوانا وارضاها بالدناية. الكلب دايما لا يرضى الا بالدناية. ضرب - 00:10:40
الله لهم مثلا بالكلب لان سبحان الله الكلب مهما اطعمته هو عايز المزيد عايز المزيد عايز المزيد وهكذا حال هؤلاء. اللي دايما بيقدموا هو اهم وشهواتهم ورغباتهم على ما يرضي الله. هو كل يوم عايز زيادة. هو كل يوم عايز هل من مزيد؟ هل - 00:11:00
للمزيد فلا يزال ينتقل والعياذ بالله من سوء الى اسوأ من سوء الى اسوأ حتى والعياذ بالله يهلك في الدنيا ويهلك في الاخرة سبحانك ربي ما اعظمك! وما اعظم هذا الكلام! الذي ترسم به حال كثير من الناس في حياتنا هذه. الناس اللي بتقدم هواها على رضا ربها - 00:11:19
هو مولاه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون ما احسنه. واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فهم هذه الامسال العمل بما فيها هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:11:38
- 00:11:52